

الدكمة الملووية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحكمة الملوية



الحكمة العلوية

كلمات للتلميذ الأول لنبي الإسلام العظيم (ص)
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

اختارها من نهج البلاغة وبوّبها وشرح الصعب منها
السيد عباس نورالدين

الطبعة الأولى بيروت 2006
جميع الحقوق محفوظة ©

بيت الكاتب للنشر والتوزيع

مركز بباء للدراسات

00961 3 380119

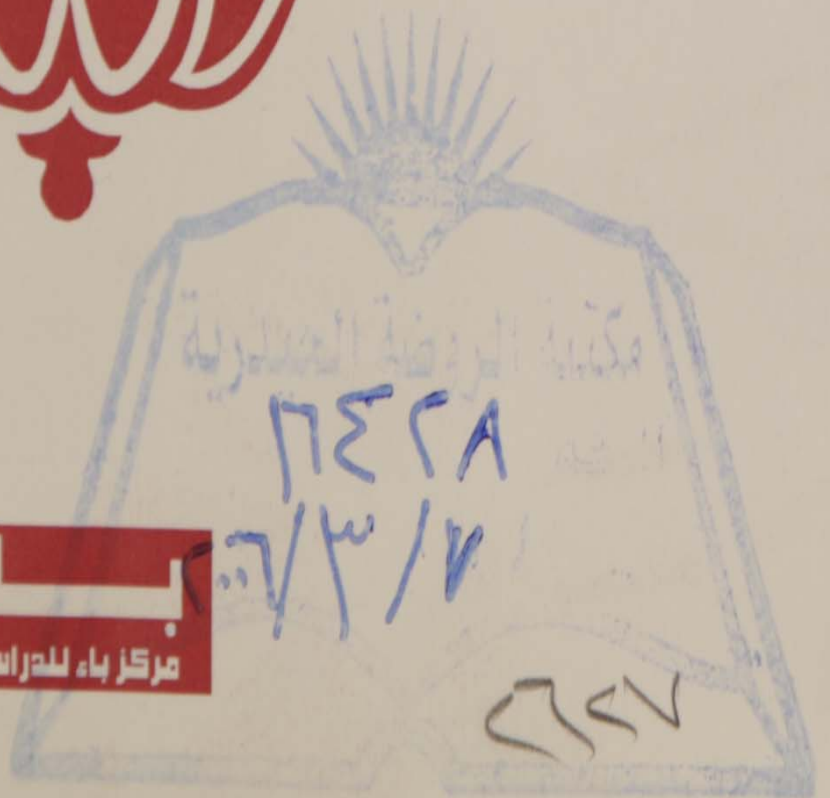
www.baabooks.com

Orino

الدكمة الملووية



باء
مركز باء للدراسات



المحتويات



9 المقدمة

19 الله

61 علي

77 الحياة

145 الطريق





المقدمة

تتضمن شرح بعض

المفردات الصعبة

الواردة في الكتاب

بإشراف
م. عبد الله
المنجد





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجلى في خلقه...

فكان علي بن ابي طالب آيته الكبرى...

والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، الذي فتح أبواب شهود الآيات كلها، وعلى آله الذين سلكوا طريقه، فكانوا مرآي آياته العظمى إلى يوم لقائه..

لكل شعب من شعوب الارض حكمةٌ يستعين بها في حياته وفي تفسير عجائبها وغرائبها. فهناك حكمة الشرق وهناك حكمة الغرب. وفي الشرق هناك حكمة الصين أو الهند وغيرها..

يصعب كثيرا تحديد منشأ هذه الحكمة أو تلك، إلا أن ما يميزها جميعاً هو التعبير عنها بلغة واضحة تنزع الى اختصار المعاني الكبيرة في كلمات معدودة، تختصر الجملة الواحدة منها مئات الصفحات، وتعبر الكلمات الوجيزة فيها عن الكثير من الاشارات. وما أكثر ما تتحول الحكم المتداولة بين الناس إلى أمثلة شعبية تروج وتنتشر بين

جميع طبقات المجتمع، ولا تقتصر لسهولتها على فئات العلماء والمتبحرين.

فبهذا الوضوح والاختصار تحكي الحكمة عن السنن والقوانين الحاكمة على هذا الوجود اللامتناهي والسارية في تفاصيل حياة البشر. وبمعرفتها يتجنب الناس الكثير من المخاطر والآلام، كما أنهم يسلكون دروب الحياة نحو السعادة المنشودة.

أنها نوع تفسير للوجود ومقتضياته وللناس وطبائعهم وسلوكياتهم. وفي ظل التزاحم الهائل الواقع في هذا الكون الفسيح يقدر الحكيم على تحديد مسيره دون أن يصطدم بالعقبات التي تمنعه من الوصول الى الهدف النهائي.

فالحكمة إذاً، تشبه خارطة الطريق ودليل السفر. وهدفها وصول المسافر الى الغاية القصوى. فما لم تجتمع مفرداتها وتفاصيلها في منظومة واحدة منسجمة فيما بينها لم تكن بالحكمة الواقعية وإن أشارت إلى بعض الوقائع والحقائق.

لا يهم المسافر أن يعرف أن الجبل الذي يمر عليه هو جبل الريحان، وإن كان هذا الجبل علامة على صحة مسيره. فهمة الأكبر هو الوصول الى المقصد النهائي.. وكذلك لا يقلقه أن يعرف اسم هذا الطريق أو عنوان تلك المحطة أو محتويات ذلك المنزل أو طبيعة

العلاقات التي ينبغي الالتفات اليها في هذا الفندق! أن هذه كلها تفاصيل الطريق ؛ والقلق من عدم الوصول!

هكذا ينبغي ان تكون الحكمة دليلا الى الهدف الذي اجتمعت كل أجزاء العالم وتفصيله من أجل تحقيقه.

قد نجد حكمة بارعة في تصوير المحطات والمعابر الا انها تفتقد الهدف. ولهذا لا تكون حكمة واقعية ولو أعجبتنا.. وما أكثر ما يعرض اليوم تحت عنوان الحكمة وهو فاقد لروح الحكمة وجوهرها.

قد تقدم لنا حكمة شعب ما تفسيراً لظواهر الاشياء لكنها تفتقد الى العمق. فتقول لنا ان هذا انسان ذو روح، إلا انها لا تخبرنا عن حقيقة روحه. أو تعدد لنا ما يحتاج اليه، إلا انها لا تحصى كل حاجاته.. وبهذا النقص تعجز هذه الحكمة عن أن تكون دليلا للحياة..

وقد تدلنا هذه الحكمة على المحطة التي ينبغي أن نمر بها، إلا انها تصعب علينا المسير. فبدلاً من أن نصل اليها في ساعة، نأخذ أياماً. وبدلاً من أن نبذل جهداً يسيراً نكدح طوال الطريق..

اما اذا جئنا الى الحكمة العلوية

فإننا نجدها في الوضوح والبلاغة ؛ في أعظم البيان وأبلغ المقصود



وفي تفسير الوجود : في أعمق
 الحقائق وأسمى المعاني
 وفي الإشارة الى الهدف :
 في غاية الفرادة، ليس لها من
 نظير وفي الإحاطة بالطريق : لا
 تترك معبرا إلا وتدل عليه
 ولا عائقا إلا وتحذر منه

فهذه الحكمة الخالدة التي نبعت من حكمة الإله

الأوحد

نعرض شطرا منها للسائرين حقاً، لا لمن يسار

بهم وهم نيام

الذين آمنوا بان لهذه الحياة هدفاً اسمى من

كل شيء

وهم يبحثون عنه لا يريدون سواه

هي حكمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

التي تلقاها من معدن النبوة ومشكاة الرسالة.

فمن ذا يجد لها نظيرا

أجل إن ما نعرضه ها هنا يمثل قبسا من نور لو أتيح له
لاضاء ظلمات هذا العالم ؛
ولو عرفه الناس لاستغنوا به إلا عن كلام الله تعالى...

السيد عباس نورالدين

26 تشرين الثاني 2005



التأمل في الجمل الصعبة الواردة بحسب ارقام الصفحات

- 20 - ليس كل من يشهد يكون مخلصاً، ولا كل من أخلص امتحن في إخلاصه! وأعظم شهادة في الحياة هي شهادة أن لا معبود أو مدبر أو إله إلا الله.. وهذه الشهادة تردع الشيطان وتغلبه!
- 23 - لا يبتكر المخلوق شيئاً إلا بعد إعمال تفكير وتروّي، فهل يمكن أن نتصوّر عملية خلق دون تفكير وتأمّل!
- 35 - المكان وعاء المادة المحدودة مهما اتّسعت.
- 38 - ليس من شأن العقول التي تستخدم الأدلة والبراهين وتنتقل من الآثار إلى المؤثر أن تحدد صفة من صفات الرب المتعال. لكنها تعرف ما ينفعها ويكون سبباً للنجاة ومقدمة للمعرفة الحقيقية.
- 43 - البون والتباين هو الفرق. فما هو الفارق بين الخالق والمخلوق؟
- 45 - إذا علا الخالق كل شيء فهل يبعد عن مخلوقاته؟! فما هي حقيقة هذا القرب؟ هل يمكن أن تشغل فكرك بهذه الحقيقة؟
- 47 - يظن البعض أن التوحيد يعني أن ننفي وجود ما نتصوّره من آلهة غير الله؟
- 48 - مخلوقات الله تعالى تحكي عن صفات خالقها، وإن كانت تتفاوت في هذه الحكاية بحسب ما يظهر فيها من صفات الجمال والجلال. وقلوب الخلق جميعاً تؤمن في أعماقها بخالقها، وإن أنكر البعض وجحد.
- 51 - كيف يكون تشابه المخلوقات دليلاً على أن لا شبه لخالقها؟
- 54 - إذا لم يكن الإله خارجاً عن خلقه، فهل يلج فيها أو يذوب كما يذوب السكر في الحليب؟ ليس هذا إلا تصوّر الساذج الذي لم يعرف في الحياة إلا المادة والمحسوس.

- 57 - هل تختلف الحيتان في البحار الغامرات؟ هل هو بمعنى الذهاب والإياب؟ كيف يمكن لموجود واحد أن يعلم كل ما يجري في هذا الوجود بأدق تفاصيله؟ هذا هو الإله الذي عرفه المسلم الحقيقي، وهو يعبده!
- 58 - الزمان يحيط بالمادة ويغلبها، لكنه ليس شيئاً محيطاً بالله، فكيف يكون له زمان أو منتهى؟
- 62 - كل مؤمن حقيقي سيجد علي بن أبي طالب إمامه وقدوته في هذه الحياة.
- 66 - إنها وظيفة العلماء الأولى أن لا يقرّوا ويقبلوا بالتفاوت الكبير في توزيع الثروة في المجتمع وسوف يسألهم الله تعالى عنها يوم القيامة، ولن تنفعهم كل علومهم عندئذ..
- 71 - هل يتحمّل أحدنا النوم فوق تلك المسامير المقلوبة أو الأشواك الحادّة؟! إنها عند الإمام علي أسهل بكثير من أن يُظلم أحداً من العباد ولو بمقدار يسير.
- 75 - هل ألقيت دلوّاً في بئر عميق بعيد الغور، ثم شاهدت كيف يضطرب حبله؟ أميمكنك أن تتصوّر حال من يعرف شيئاً مما أخفاه الإمام علي عن الناس؟ هل يمكن أن تفكر فيما كان هذا الإنسان يخفيه. ولماذا؟
- 82 - مجالسة أصحاب الأهواء الذين لا يركنون الى قانون حكيم تأكل ايمان الانسان حتى لا يبقى في قلبه شيء منه.
- 84 - كيف صارت المنبسطات مبسوطة. وأية قدرة عظيمة فعلت ذلك، وهي تقدر على جعل جميع القلوب على فطرة واحدة مهما اختلفت توجهاتها؟
- 94 - إذا استغنى الفقراء عن الأغنياء وتاهوا عليهم اتكالا على الله، فكيف سيكون المجتمع وهل سيبقى الأغنياء على نفوذهم وتسلّطهم؟!
- 102 - لماذا كان أعجز الناس من لا يكتسب الإخوان ويحافظ عليهم : هل تحتاج الأخوة إلى أية قدرة أو مؤنة؟

- 107 - كيف نحافظ على المودة؟ وهل يقدر العبوس على الاحتفاظ بأصدقائه وخلصانه.. لو كان الإنسان قادراً على احتمال عذر لكل عيب يراه في أخيه لدفن عيوبه وما رآه إلا جميلاً.
- 112 - قد يعلم الإنسان ويؤدّب غيره، لكن من ينصب نفسه إماماً يتحمّل مسؤولية كل تصرّف يصدر منه، فالخطأ ممن تصدّى عظيم ومدمر. ومن قدر على تأديب نفسه استطاع أن يؤدّب غيره.
- 115 - كيف تقابل من ظلمك لأجل أمر شخصي خاص بك؟ هل عرفت ما هي المدرسة العلوية؟ وهل عرفت من هم شيعة علي حقاً؟
- 130 - كيف تعتبر فلاناً أخاك وأنت تضيّع حقوقه؟
- 134 - الإحسان إلى أطفال الناس، يحفظ أطفالك : هذه سنّة إلهية كشف عنها الإمام علي(ع). فهل جربناها؟
- 138 - هل هذا الخراب الذي يجري في العالم من جرّاء انتشار الغصب بين الناس ولو لم يلتفتوا؟
- 153 - الإملاء للإنسان بتزويده بالنعمة حتى يظن أنه على حق أو أنه يحسن صنعاً وهو على العكس تماماً. بعض الناس يستحقّون ذلك لأنهم فقدوا أي إحساس بخطئهم.
- 155 - يضارع : يخضع ويذل
- 160 - التبعة هي الأثر للعمل والتي يحاسب عليها الإنسان..
- 164 - ما الذي فعله إبليس غير الاستكبار والاستعلاء على الإنسان
- 170 - من رجا غير الله لم يكن رجاؤه صحيحاً وصائباً. ولن يوصله رجاؤه إلى النتيجة.
- 185 - نفس الإنسان تتسع بالعلم ولا حد لها لأن العلم غير محدود.
- 189 - إذا انجلت القلوب قوي السمع بعد أن كان ثقيلًا وصار البصر حديدًا بعد أن كان في عشوة وغشاوة، ولانت نفسه للحق والحقيقة.

- 191 - الصلاة ميزان الأعمال كلها : فإذا اشتاق الإنسان للصلاة في وقتها، فهذا يدل على أن أعماله الأخرى أضحت على الصراط المستقيم
- 199 - الاستعداد لليوم النازل بنا علامة حب الله لنا. والمحبوب عند الله يحزن مما ينبغي أن يحزن وما أكثر ما يحزن في هذا العالم. ولكن من مقته الله تعالى جعل قلبه لاهياً عن الأحران...
- 227 - نسمع كثيراً عن ملذات وعجائب في الدنيا وعندما نشاهدها عن قرب ونشعر إن ما سمعناه كان أكبر من الذي شاهدناه. فهل هذا حال الآخرة؟!
- 232 - إذا كان أعلى الناس رتبة في المجتمع يعيشون كأقل الناس فهل سيعيب الفقير على فقره وهل سيغلبه الغني بذلك؟؟
- 251 - عندما تزداد مهابة إنسان أو دولة فإن ذلك سيمنعها من التفكير في نقاط ضعفها فتقع في الخيبة...
- 259 - الذي يطلق العنان للأمل والأمانى سرعان ما يجد الموت أمامه...
- 274 - لو أعطى الإنسان لنفسه الفرصة للتفكير في كل ما يهّمه لشاهد الأمور بصفاء تام
- 283 - النظر إلى الأشياء عبارة عن كتابتها في القلب. فاحذر ما تبصر.
- 308 - كم يحدث أن يظن أحدنا أنه قد سيطر على كل أموره، فإذا بالخسارة نصيبه من شدة اعتماده على نفسه.
- 327 - الذي يتيقن بأن الله تعالى سوف يعطيه مهما أنفق فإنه سيجود بما عنده.



اللَّهُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
شَهَادَةً مَمْتَحِنًا إِخْلَاصَهَا، نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا
وَنَدْخُرُهَا لِأَهَاوِيلِ مَا يَلْقَانَا، فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ
وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ.





الحمد لله المعروف من غير رؤية، والخالق
من غير رؤية، الذي لم يزل قائما دائما إذ لا
سماوات ذات أبراج ولا حجب ذات إرتاج ولا
ليل داج ولا بحر ساج.



كل شَيْءٍ خَاشِعٍ لَهْ وَكُلِّ شَيْءٍ قَائِمٍ بِهِ،
 غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ
 وَمُفْزِعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نَطْقَهُ
 وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ وَمَنْ عَاشَ فَعَلِيَهُ رِزْقُهُ
 وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مَنَقَلِبُهُ.





إن الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا
شيء معه، كما كان قبل ابتدائها، كذلك يكون
بعد فنائها، بلا وقت ولا مكان، ولا حين ولا
زمان، عُدِمَت عند ذلك الآجال والأوقات، وزالت
السنون والساعات، فلا شيء إلا الله الواحد القهار
الذي إليه مصير جميع الأمور.

اللهم إنك أنس الأنسين لأوليائك،
وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك،
تشاهدهم في سرائرهم، وتطلع عليهم في
ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم
لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة.

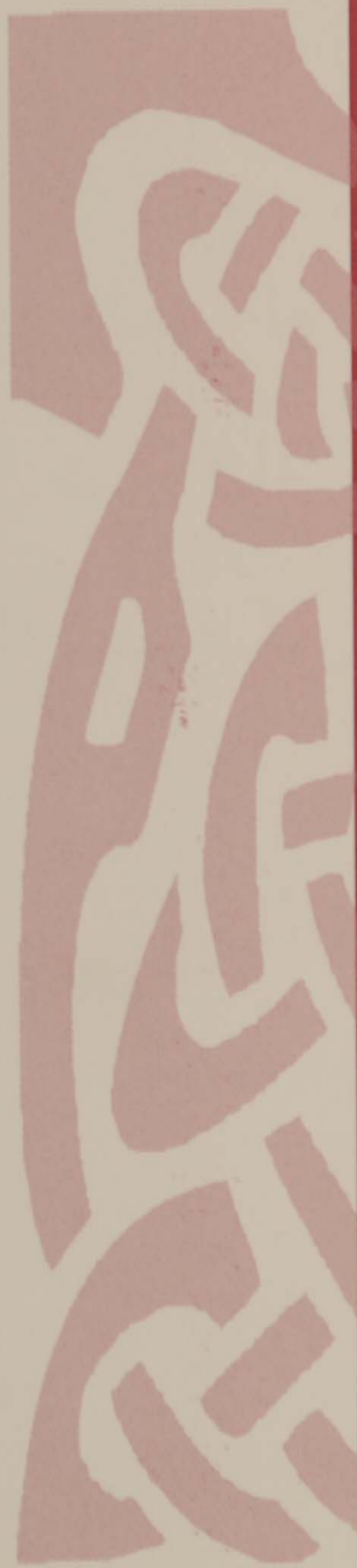
الله
عز وجل

الحمد لله الذي لا يَفِرُّه المنع
والجمود، ولا يُكديه الإِعطاء
والجود، إذ كل مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ
سِوَاهُ، وكل مانع مَدموم ما
خِلاهُ.





الأول الذي لم يكن له قبل
فيكون شيءٌ قبله، والآخر الذي
ليس له بعدٌ، فيكون شيءٌ بعده.




لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان، ولا
يحويه مكان ولا يصفه لسان، لا يعزب
عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا
دبيب النمل على الصفا.

يقول لمن اراد كونه كن فيكون لا
بصوت يقرع ولا بنداء يُسمع وإنما
كلامه سبحانه فعلٌ منه أنشأه.



لم يُطَّلَعِ العَقُولُ على تَحْدِيدِ صِفَتِهِ وَلَمْ
يُحْجِبْهَا عَن وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ
أَعْلَامُ الْوُجُودِ على إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجَحُودِ.



اللهم انت الصاحب في السفر
وانت الخليفة في الأهل ولا
يجمعهما غيرك.



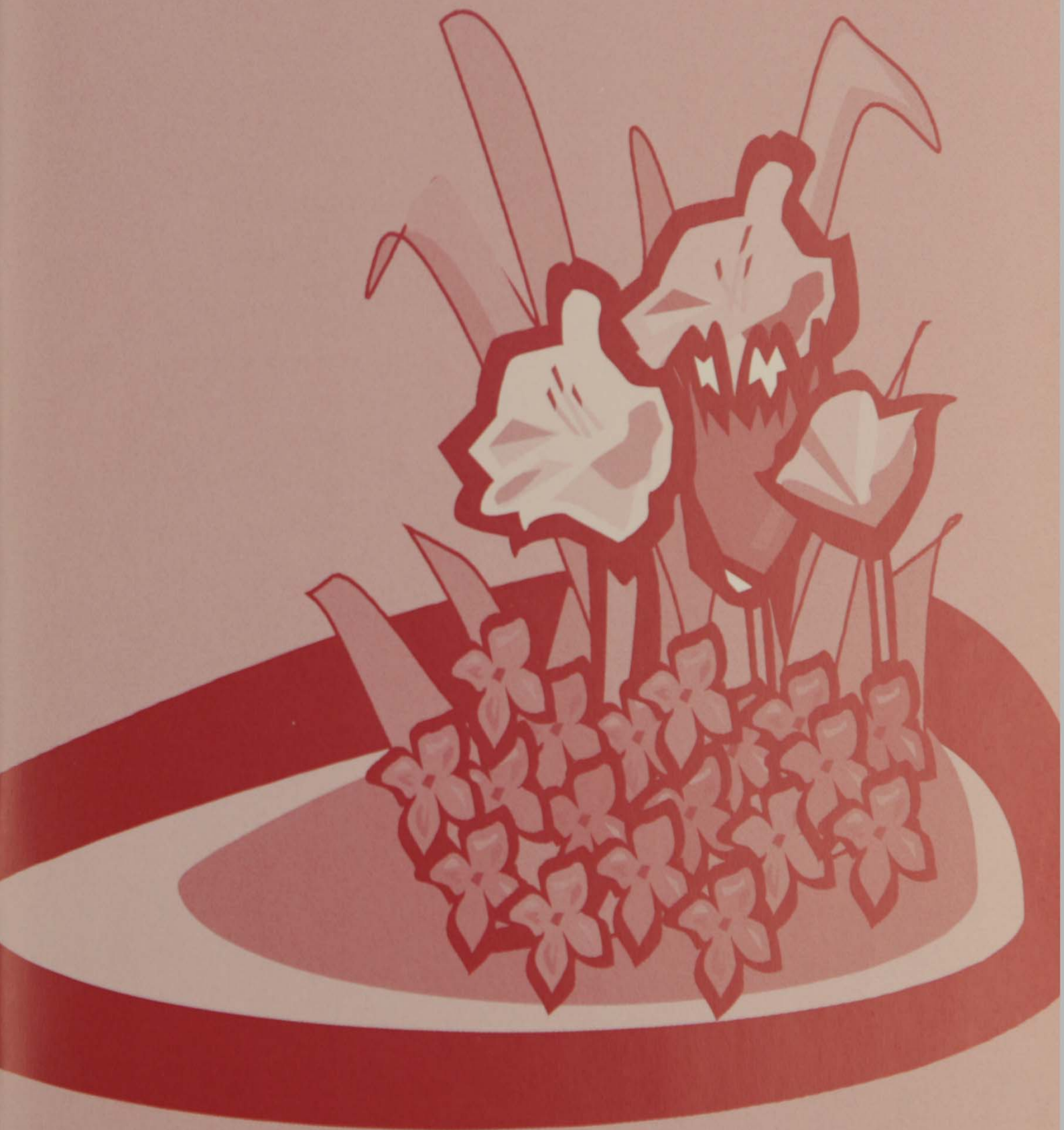
كل مسمّى بالوحدة غيره قليل

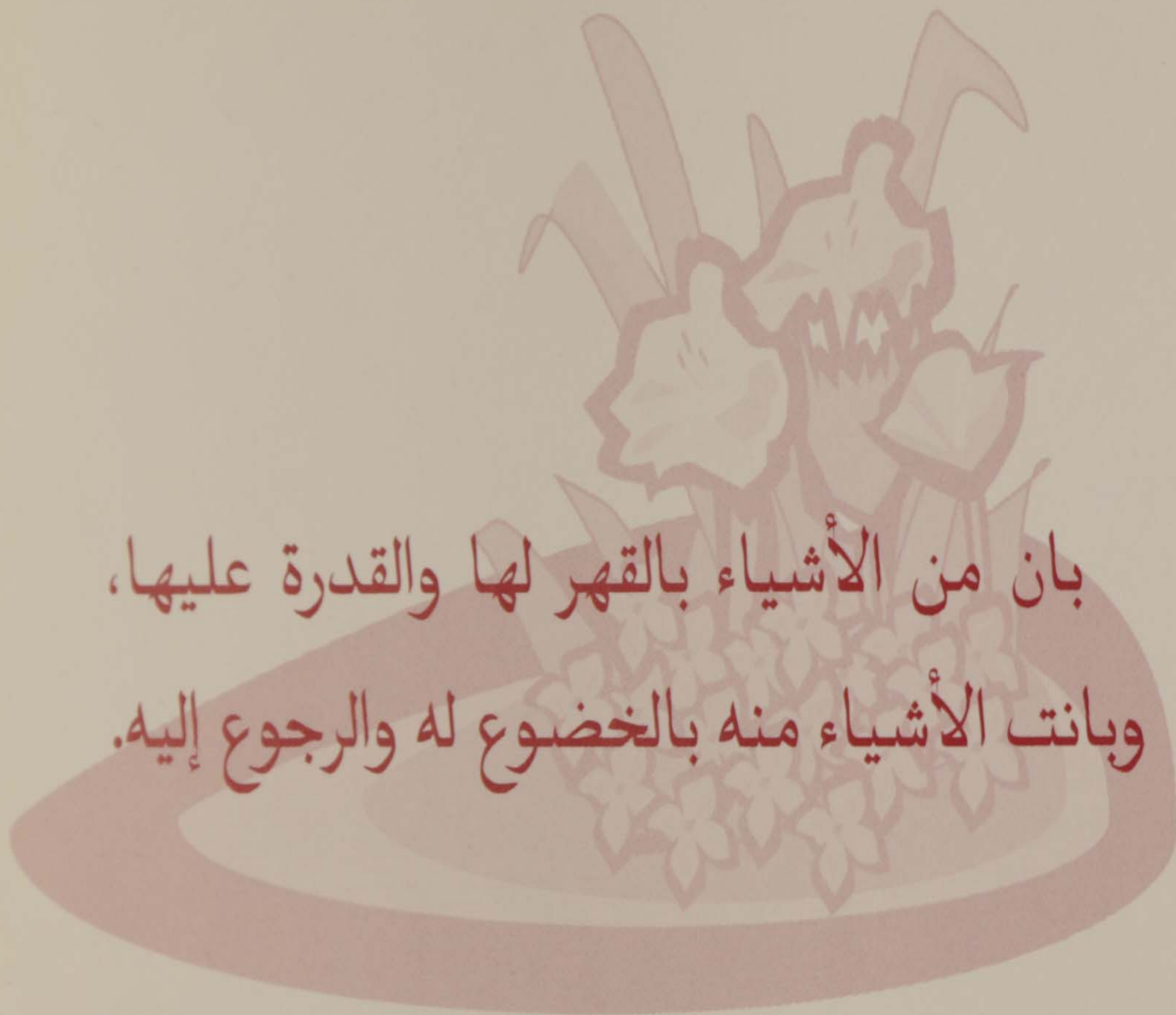
وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي

غيره ضعيف وكل مالك غيره

مملوك وكل عالم غيره مُتَعَلِّمٌ وكل

قادر غيره يقدر ويعجز.





بان من الأشياء بالقهر لها والقدرة عليها،
وبانت الأشياء منه بالخضوع له والرجوع إليه.

عَلَّمَ الْكُتُبَ

سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ،
وَقَرَّبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ مِنْهُ فَلَا
اسْتِعْلَاؤَهُ بِأَعْدِهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ
وَلَا قُرْبَهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ.



التوحيد أَلَّا تتوهمه والعدل أَلَّا تتهمه.

الحمد لله المتجلى لخلقه بخلقه
والظاهر لقلوبهم بحجته، خلق
الخلق من غير روية إذ كانت
الرويات لا تليق إلا بذوي الضمائر،
وليس بذوي ضمير في نفسه.





الحمد لله الدال على وجوده
بخلقه، وبمحدث خلقه على أزليته،
وباشتباههم على أن لا شبه له.



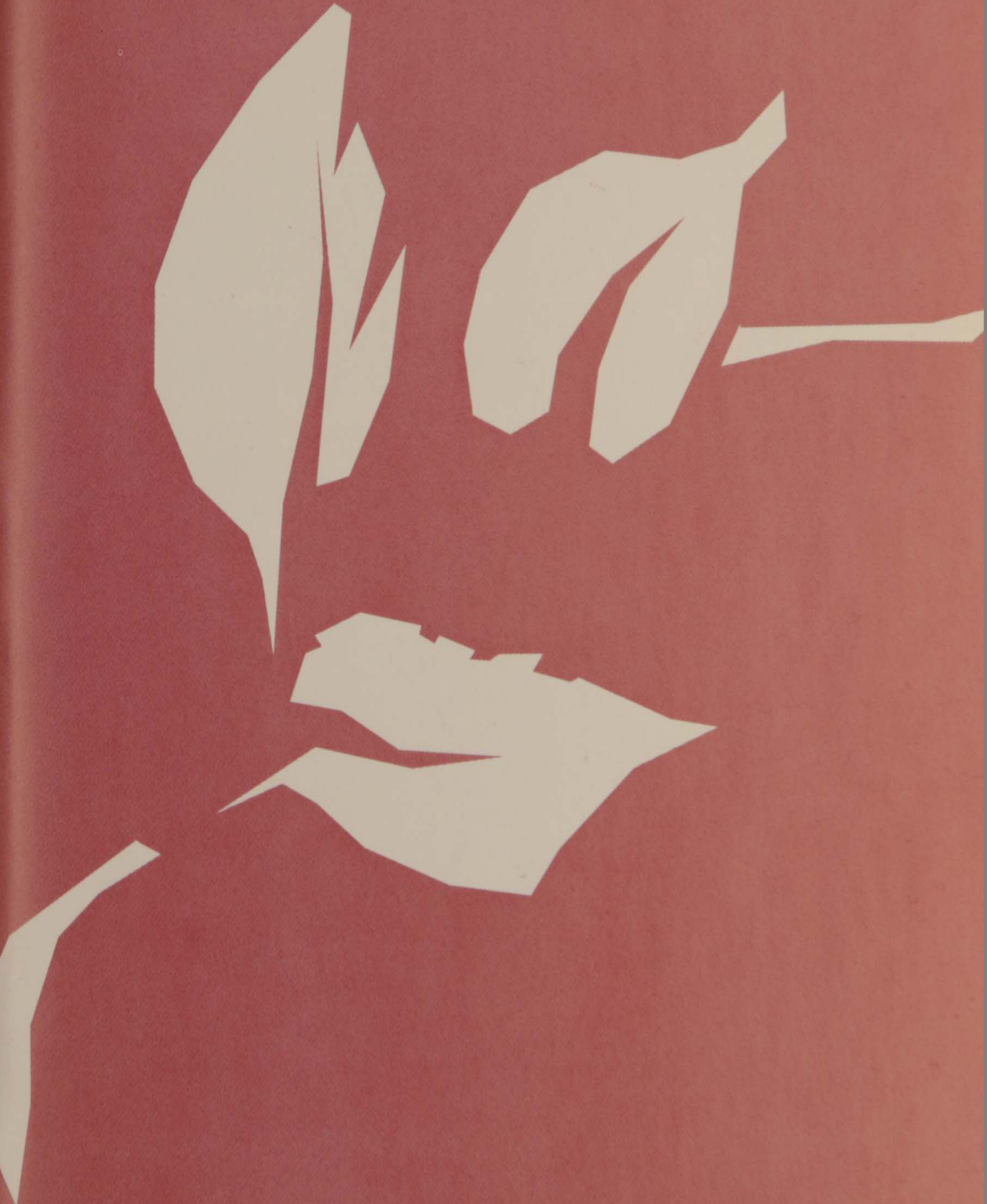
الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف
عن كنه معرفته، وردّعت عظمته العقول،
فلم تجد مساعاً إلى بلوغ غاية ملكوته.





ليس في الأشياء بِوَالِجٍ وَلَا عنها بخارج،
يُخبر لَا بلسان ولهوات، ويسمع لَا بخروق
وأدوات، يقول وَلَا يلفظ ويحفظ وَلَا يتحفظ.



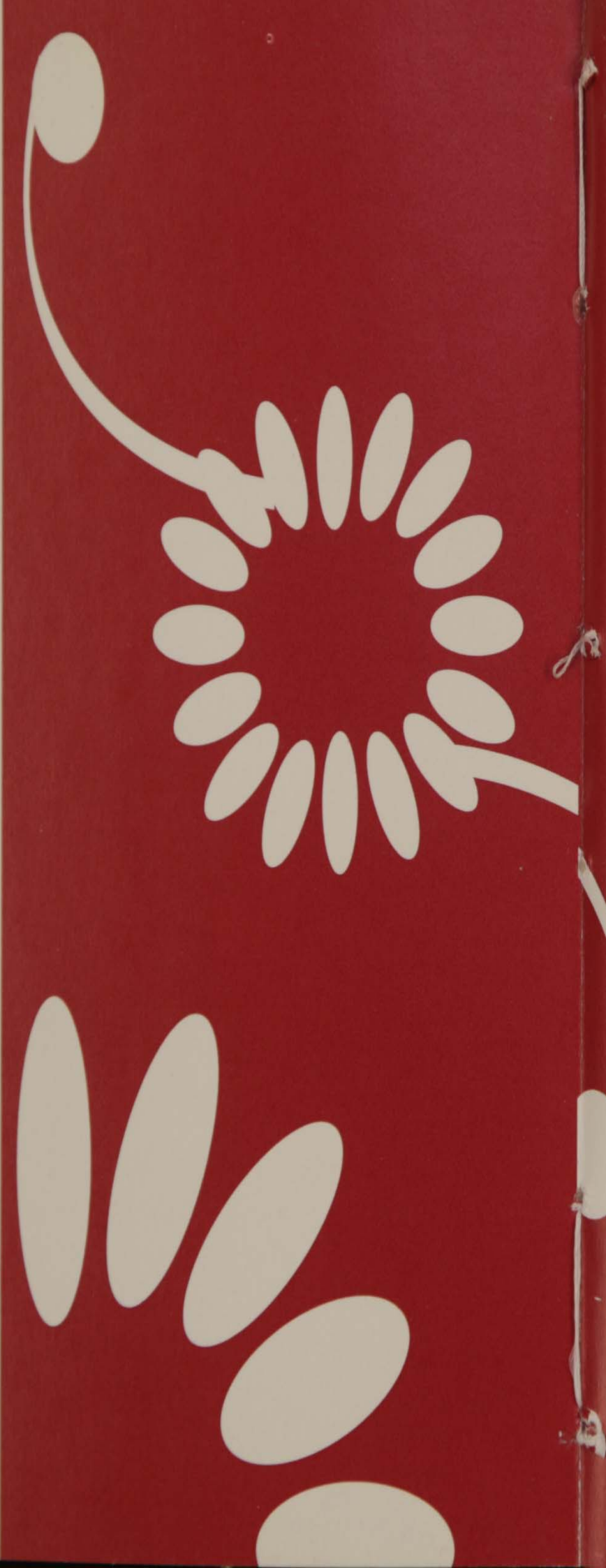


يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي
العباد في الخلوات واختلاف النِّينانِ في البحار
الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات.

كل سر عندك علانية وكل غيب عندك شهادة،
أنت الأبد فلا أمد لك وأنت المنتهى لا محيص عنك
وأنت الموعد لا منجى منك إلا اليك.



علي



انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار.





أيها الناس! سلوني قبل أن
تفقدوني، فلأنا بطرق السماء
أعلم مني بطرق الأرض.



أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا
 حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
 الناصر، وما أخذ الله على العلماء ألاَّ
 يُقَارَّوا على كِظَّةِ ظالم ولا سَغَبِ مظلوم،
 لأَلْقَيْت حبلها على غاربها، ولسقيت
 آخرها بكأس أولها، ولأَلْفَيْتَم دنياكم هذه
 أزهد عندي من عَفْطَةِ عنز.







فإن اطعموني فإني حاملكم إن
شاء الله على سبيل الجنة وإن كان
ذا مشقة شديدة ومذاقة مريرة.

ا ا ا ا ا ا

ح ح ح ح ح ح

ط ط ط ط ط ط

ع ع ع ع ع ع

م م م م م م

ل ل ل ل ل ل

والله لأن أبيت على حسك السعدان
مسهداً أو أجرٌ في الأغلال مصفداً، أحب
الي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً
لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام،
وكيف أظلم أحداً لنفس يُسرع الي البلى
قفولها، ويطول في الثرى حلولها.

الشيخة السيرة

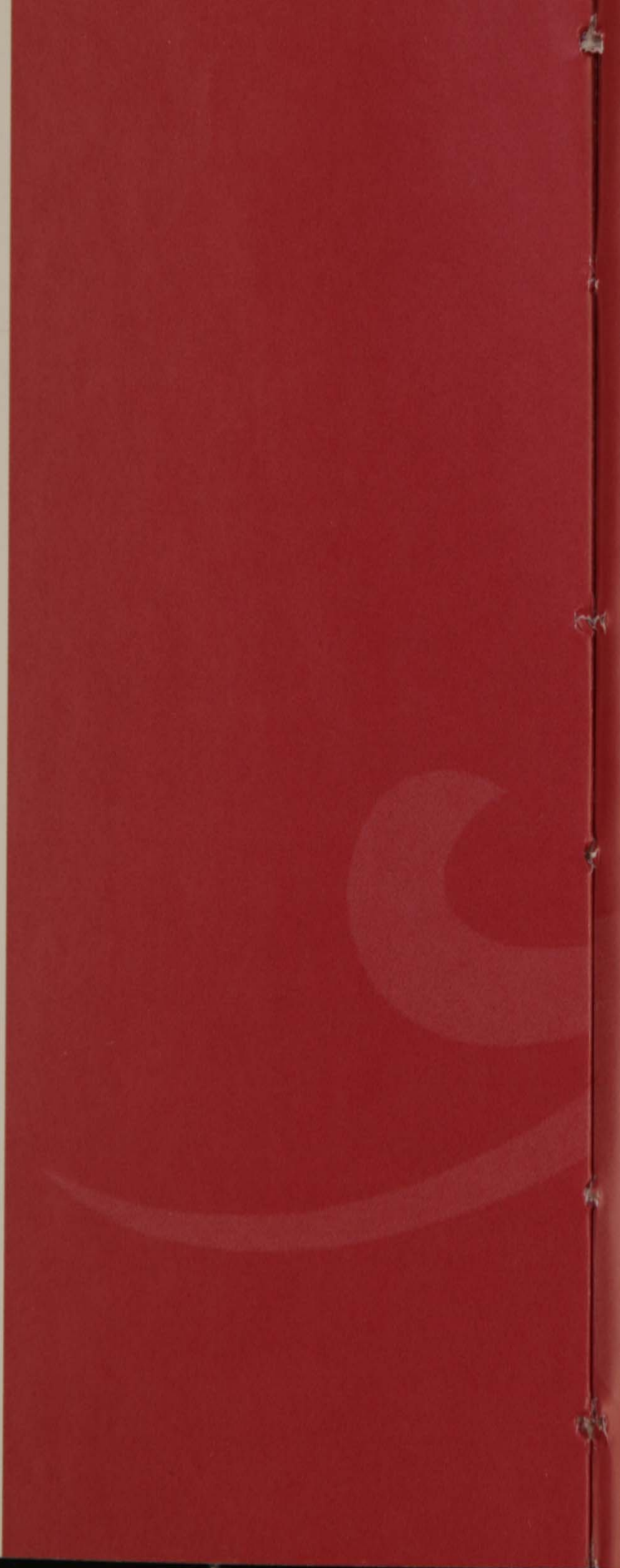
والله لو أعطيت الأقاليم السبعة
بما تحت أفلاكها على أن أعصي
الله في نملة أسلبها جلب شعيرة
ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون
من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما
لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى.



بل اندمجت على مكنون علم
لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الأرشيّة في الطويّ البعيدة.



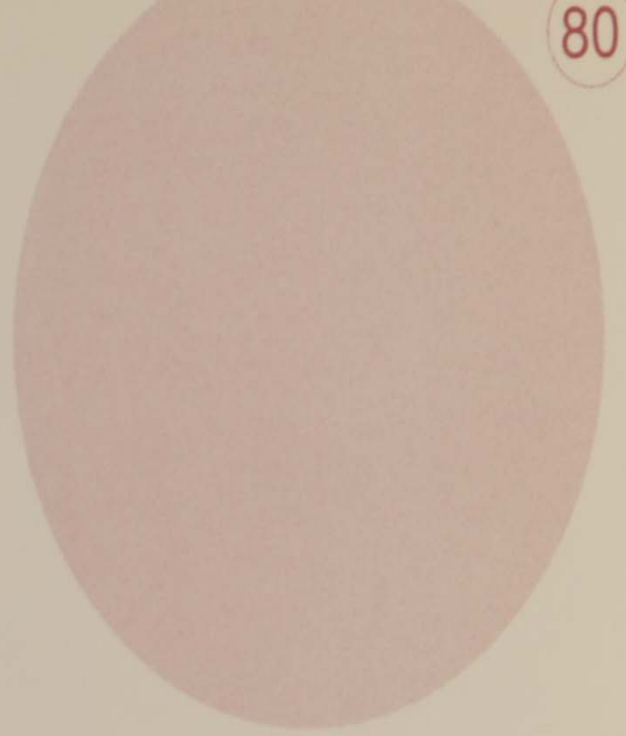
الحياة





إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم
أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة
فقد ظلم. وإذا استولى الفساد على الزمان
وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرر.





سَمِيعًا لَكَ يَا رَحِيمًا
 يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا
 يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا
 يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا

أيها الناس، ان الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم
جَنَّةً أَوْقَى مِنْهُ، وما يغدر من عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ.



يسير الرياء شرك، ومجالسة أهل الهوى
مَنسأةٌ للإيمان ومحضرة للشيطان.



اللهم داحي المدحوات وجابل القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها، اجعل
شَرَائِفَ صلواتك ونوامي بركاتك على
محمد عبدك ورسولك الخاتم لما
سبق والفتاح لما انغلق.

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة
فأصدقاؤك : صديقك وصديق
صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك :
عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك.



عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه
طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.




ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا وخلق
الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت
به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى
يطردها عنه كما تُطرد غريبة الإبل.



أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون
بغضبك يوماً ما. وأبغض بغضك هوناً
ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.








افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً،
فإن صغيره كبير وقليله كثير.


ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء،
طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه
الفقراء على الأغنياء، اتكالا على الله.





لا تظننَّ بكلمة خرجت من أحدٍ سوءاً

وأنت تجد لها في الخير محتملاً.



إن المسكين رسول الله فمن
منعه فقد منع الله ومن أعطاه
فقد أعطى الله.







من أصلح ما بينه وبين الله أصلح
الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح
أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه.

الفقيه كل الفقيه من لم يُقنِّط الناس
من رحمة الله ولم يُؤيسهم من رَوْح
الله ولم يؤمنهم من مكر الله.



أعجز الناس من عجز عن
اكتساب الإخوان، وأعجز منه من
ضيّع من ظفر به منهم.

احصد الشر من صدر
غيرك بقلعه من صدرك.



لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

آلة الرياسة سعة الصدر.

الغنى في الغربية وطن
والفقر في الوطن غربة.

صدر العاقل صندوق
سرّه والبشاشة حباله
المودّة والاحتمال قبر
العيوب ومن رضي عن
نفسه كثر الساخط عليه.



إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنك
شكرا للقدرة عليه.





خالطوا الناس مخالطة اذا مِتُّم معها بكوا
عليكم وان عشتم حنّوا اليكم.



من نصب نفسه للناس إماماً
فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم
غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل
تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه
ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم
الناس ومؤدبهم.

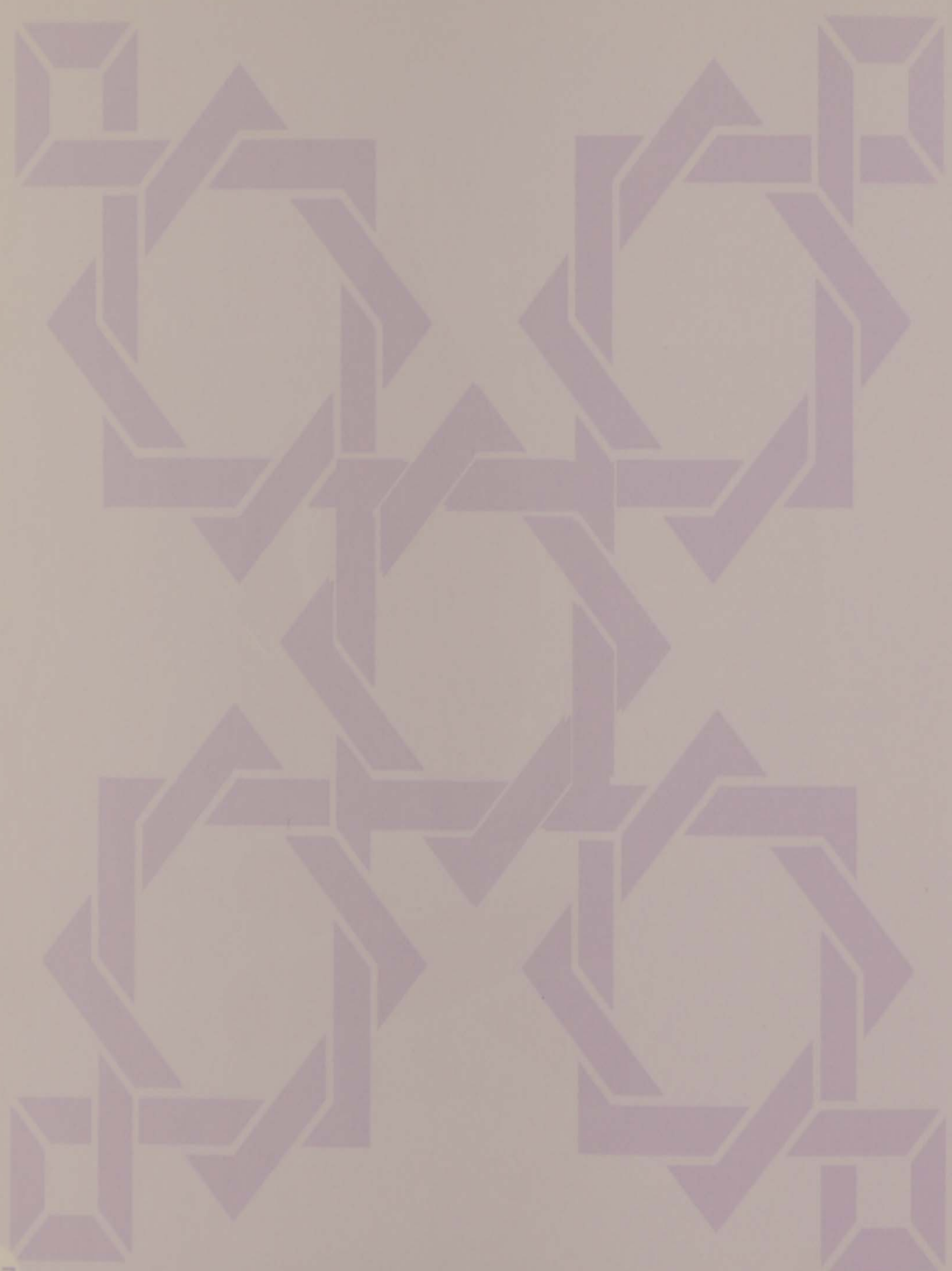


وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمِكَ،

فإنه يسعى في مضرتك ونفعك، وليس

جزاء من سرك ان تسوءه.

سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار.





الحدّة ضرب من الجنون
لأن صاحبها يندم فإن لم
يندم فجنونه مستحکم.



يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه
فلعله مغفور له، ولا تأمن على نفسك صغير
معصية فلعلك مُعَذَّب.

من أسرع الى الناس
بما يكرهون قالوا فيه
بما لا يعلمون.



من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه.



أهل الدنيا كركب يُسار بهم وهم نيام.



لا يكون الصديق صديقا
حتى يحفظ أخاه في ثلاث في
نكبته وغيبته ووفاته.



أولى الناس بالعفو
أقدرهم على العقوبة.

الخلاف يهدم الرأي.



ومن ظنّ بك خيراً فصدّق ظنه
ولا تضيعنَّ حقَّ أخيك اتكالا على
ما بينك وبينه فإنه ليس لك بأخ
من أضعت حقه.







أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين
وسداد طريق فلا يسمعنَّ فيه أقاويل الرجال.



أحسنوا في عَقَبِ غيركم
تُحفظوا في عقبكم.



احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع.







الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها.



يوم المظلوم على الظالم أشد من
يوم الظالم على المظلوم.





إذا وصلت اليكم أطراف النعم
فلا تُنْفَرُوا اقصاها بقلة الشكر.

بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد.



الطريق



الاسلام هو التسليم والتسليم
هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو
الأداء والأداء هو العمل الصالح.





إن الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى
لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ
بها مسجد أحبباء الله ومصلى ملائكة
الله، ومهبط وحي الله ومتجر أولياء
الله اكتسبوا فيها الرحمة.

لو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف
 الابصار ضياؤه ويبهر العقول رَوَاؤُهُ وطيب
 يأخذ الانفاس عَرْفُهُ لفعل، ولو فعل لظلت
 له الاعناق خاضعة ولخفت البلوى فيه
 على الملائكة، ولكن الله سبحانه يبتلي
 خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تمييزاً
 بالاختيار لهم ونفياً للاستكبار عنهم
 وإبعاداً للخيلاء منهم.





كم من مستدرج
بالاحسان اليه ومغرور
بالستر عليه ومفتون بحسن
القول فيه وما ابتلى الله
احداً بمثل الإيماء له.



لا يقيم أمر الله سبحانه
إلا من لا يُصانع ولا
يضارع ولا يتبع المطامع.



إن الله تعالى خصكم بالإسلام
واستخلصكم له، وذلك لأنه اسم
سلامة وجماع كرامة.



وإنما الدنيا منتهى بصر
الاعمى لا يبصر مما وراءها
شيئا، والبصير ينفذها بصره
ويعلم أن الدار وراءها.



شتان ما بين عملين، عمل تذهب
 لذته وتبقى تَبِعْتُهُ، وعمل تذهب
 مؤونته ويبقى أجره.



مثل الدنيا كمثل الحية، لين^٤
مسّها والسم ناقع في جوفها،
يهوي إليها الغرّ الجاهل ويحذرها
ذو اللبّ العاقل.



فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس
إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد
وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا
يُدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة
عن كبر ساعة واحدة. فمن ذا بعد إبليس
يسلم على الله بمثل معصيته.



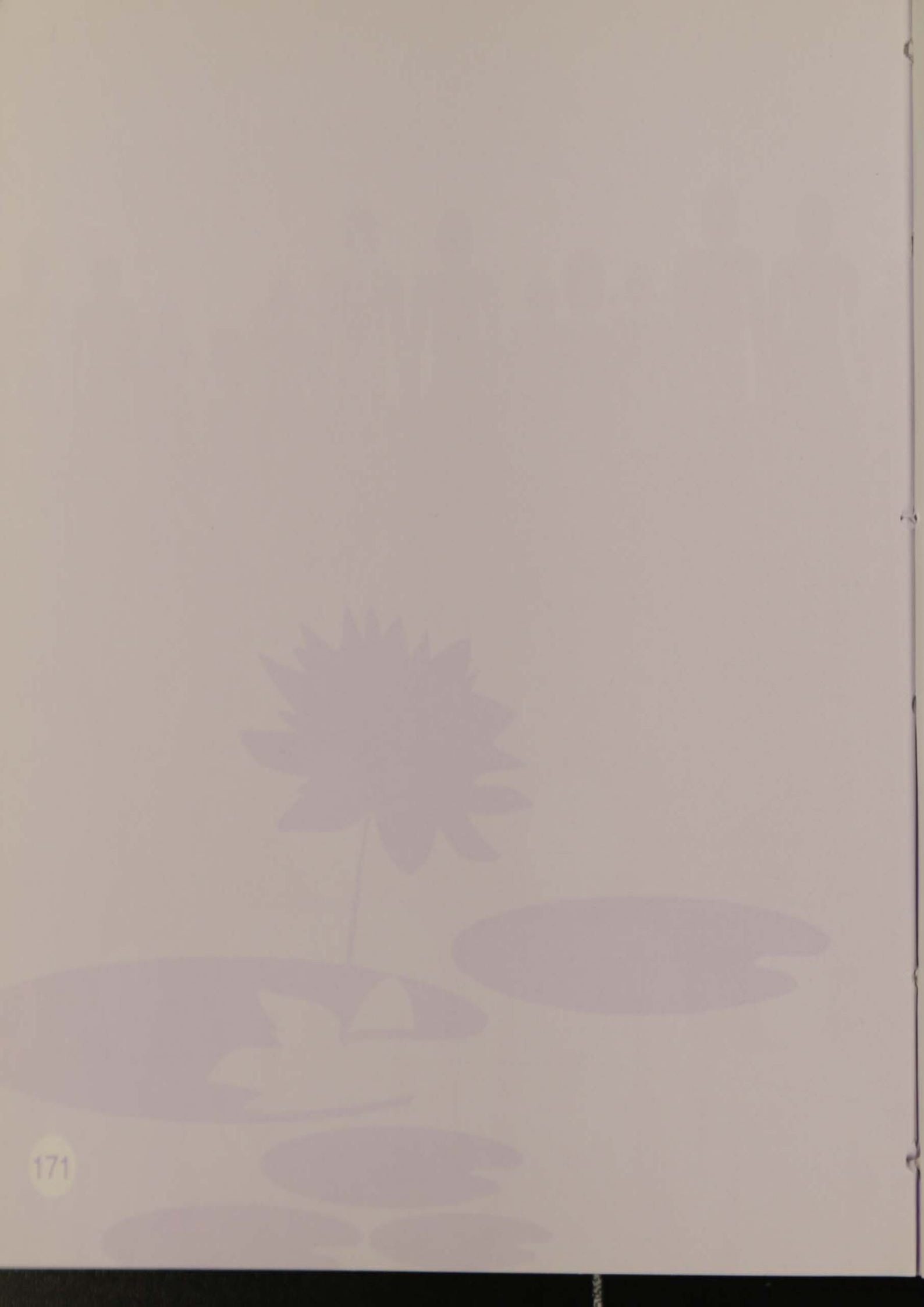


ولو أراد الله سبحانه لأنبيائه
حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز
الذَّهَبان ومعادن العِقيان ومغارس
الجنان وأن يحشر معهم طيور
السماء ووحوش الأرض لفعل.
ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء
واضمحلت الأنبياء ولما وجب
للقابلين اجور المبتلين ولا استحق
المؤمنون ثواب المحسنين.

فبالايمن يُستَدَلُّ
على الصالحات
وبالصالحات يُستَدَلُّ
على الايمان وبالايمان
يُعمَر العلم وبالعلم
يُرهب الموت وبالموت
تُختم الدنيا والدنيا
تُحرز الآخرة.



فكل من رجا عُرِفَ رجاؤه في عمله
وكل رجاء إلا رجاء الله تعالى فإنه
مدخول وكل خوف مَحَقَّقٌ إلا خوف
الله فإنه معلول.







أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز والآخرة
دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم .

من عَظُمَت الدنيا في عينه وكَبُرَ
موقعها من قلبه أثرها على الله تعالى
فانقطع إليها وصار عبدا لها.





طوبى لمن ذكر المعاد
وعمل للحساب وقنع
بالكفاف ورضي عن الله.





الاعجاب يمنع الازدياد.

قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ.



وإن استطعتم أن يثبت خوفكم من الله وأن
يحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما. فإن العبد إنما
يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه.

أيها الناس اتقوا الله الذي إن قلتم
سمع وإن اضمرتم علم وبادروا الموت
الذي إن هربتم منه أدرككم وإن أقمتكم
أخذكم وإن نسيتموه ذكركم.





كل وعاء يضيق
بما جعل فيه الا وعاء
العلم فإنه يتسع به.

فإنه من استثقل الحق أن يُقال له أو العدل
أن يُعرض عليه كان العمل بهما عليه أثقل.





إن الله سبحانه وتعالى جعل
الذِّكْرَ جِلاءً للقلوب تسمع به بعد
الوَقْرَةِ وتُبصر به بعد العَشْوَةِ
وتنقاد به بعد المعاندة.



صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا الْمُؤَقَّتِ لَهَا وَلَا
تَعْجَلْ وَقْتَهَا بِالْفِرَاقِ وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنِ
وَقْتِهَا لِاسْتِغَالٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
عَمَلِكَ تَبِعٌ لَصَلَاتِكَ.

وان القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا
تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تُكشف
الظلمات الا به.

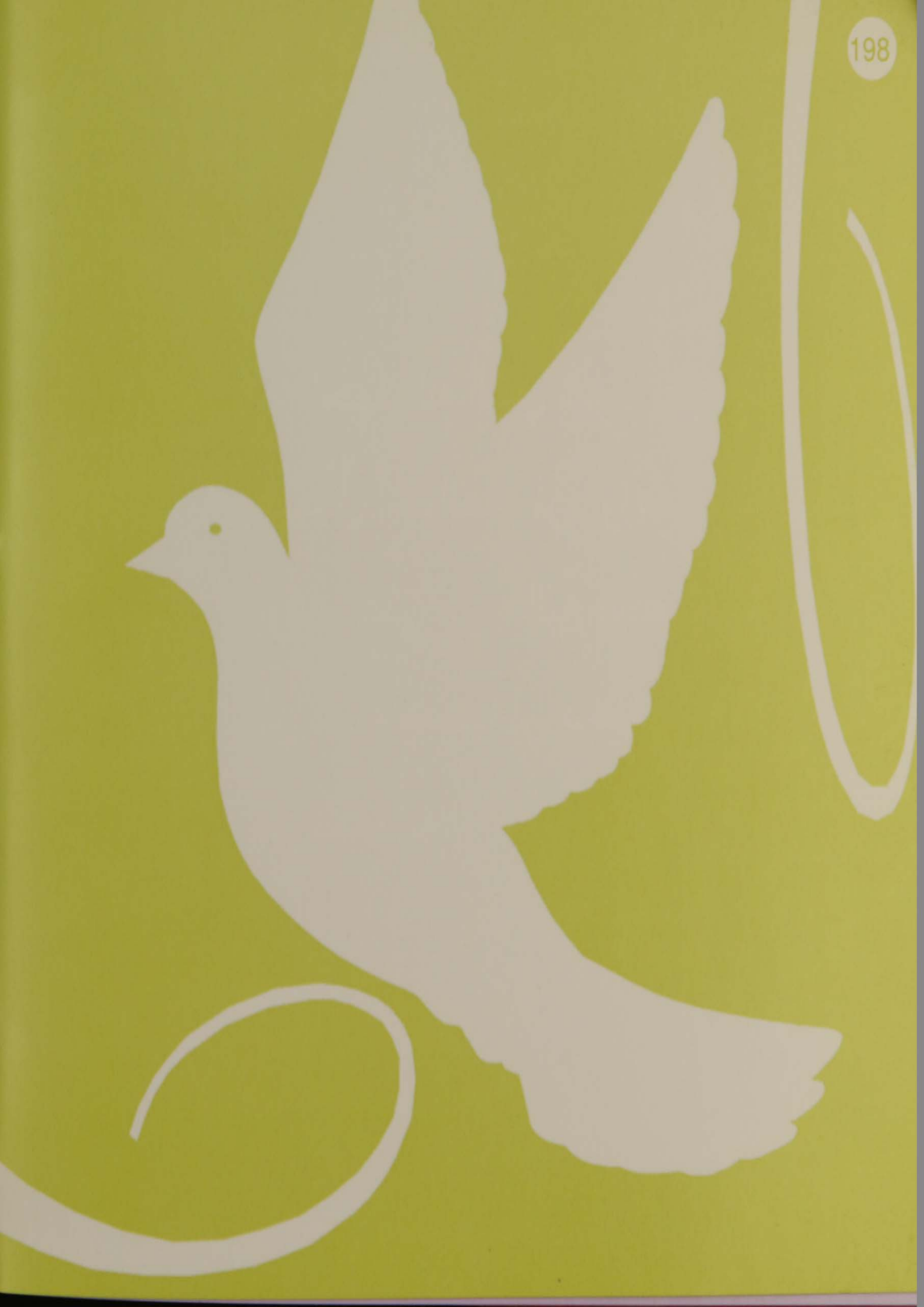




فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ
أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْذِنَهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ
وَيُذَكِّرَهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَيَحْتَجُّوا
عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُشِيرُوا لَهُمْ دِفَائِنَ
العقول و يروههم آيات المقدره.



الحمد لله الذي شرع الإسلام
فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ
أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَاَلَبَهُ فَجَعَلَهُ أَمْنًا
لِمَنْ عَلِقَهُ وَسَلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَبِرْهَانًا
لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.



إن من أحبَّ عباد الله إليه
عبداً أعانه على نفسه فاستشعر
الحزن وتجلبب الخوف، فزهر
مصباح الهدى في قلبه وأعدَّ
القري ليومه النازل به، فقربَّ
على نفسه البعيد وهونَّ
الشديد.



من وصفه لرسول الله (ص) :

قد حقر الدنيا وصغرها، وأهون
بها وهونها، وعلم أن الله زواها عنه
اختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً،
فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات
ذكرها عن نفسه، وأحب أن تغيب
زينتها عن عينه، لكيلا يتخذ منها
رياشاً، أو يرجو فيها مقاماً.



في وصف النبي الأكرم (ص):

طبيب دَوَّارٍ بطبه، قد أحكم
مراهمه وأحمى مواسمه، يضع ذلك
حيث الحاجة إليه، من قلوب عُمي
وآذان صُمِّ وألسنة بكم، مُتَّبِعٌ بدوائه
مواضع الغفلة ومواطن الحيرة.



من أُعطي أربعاً لم يُحرم
أربعاً من أُعطي الدعاء لم يُحرم
الإجابة ومن أُعطي التوبة
لم يُحرم القبول ومن أُعطي
الاستغفار لم يُحرم المغفرة ومن
أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة.

فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه
الله لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى
ودرع الله الحصينة وجَنَّتَهُ الوثيقة.





خذ الحكمة أنى كانت
فإن الحكمة تكون في صدر
المنافق فتلجلج في صدره
حتى تخرج فتسكن إلى
صواحبها في صدر المؤمن.

لا يترك الناس شيئاً من أمر
دينهم لاستصلاح دنياهم، إلا
فتح الله عليهم ما هو أضر منه.

إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان
وسبيلان مختلفان فمن أحب الدنيا
وتولأها أبغض الآخرة وعادها.

فلا يكن أفضل ما نلت في
نفسك من دنياك بلوغ لذة
أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء
باطل أو أحياء حق.

فإن العامل بغير علم كالسائر على
غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق
الواضح الا بعداً من حاجته.



وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام
عنه بزيادة او نقصان : زيادة في هدى
أو نقصان من عمى.



نحن شجرة النبوة ومحطُّ
الرسالة ومختلَف الملائكة ومعادن
العلم وينابيع الحُكم، ناصرنا
ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا
ومبغضنا ينتظر السطوة.

أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم
اثنان، اتباع الهوى وطول الأمل، فأما
اتباع الهوى فيصدّ عن الحق، وأما
طول الأمل فينسي الآخرة.

ألا فاذكروا هادِمِ اللذات ومنغص
الشهوات، وقاطع الأمنيات عند المساورة
للأعمال القبيحة.

إِن مَثَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ (ص) كَمَثَلِ نَجُومِ

السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ.

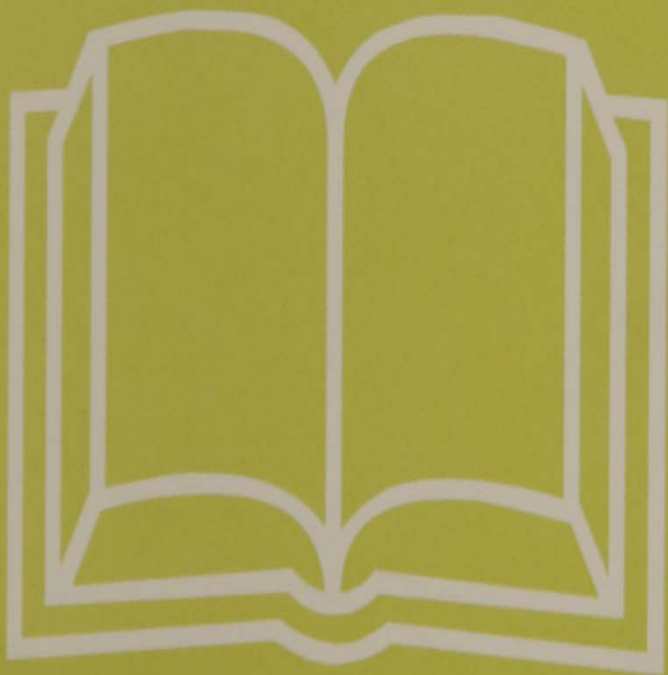


إن أفضل ما توسل به
المتوسلون إلى الله سبحانه
وتعالى الإيمان به ورسوله
والجهاد في سبيله، فإنه
ذروة الإسلام، وكلمة
الإخلاص فإنها الفطرة.

اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا
فيما وعد المتقين فإن وعده أصدق الوعد،
واقصدوا بهدي نبيكم فإنه أفضل الهدى.

وتعلّموا القرآن فإنه أحسن الحديث
وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا
بنوره فإنه شفاء الصدور وأحسنوا
تلاوته فإنه أحسن القصص.





كل شيء من الدنيا سماعه أعظم
من عيانه، وكل شيء من الآخرة عيانه
أعظم من سماعه.



ألا وإن اعطاء المال في غير حقه
تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في
الدنيا ويضعه في الآخرة، ويكرمه في
الناس ويهينه عند الله.

أيها الناس لا تستوحشوا في
طريق الهدى لقلّة أهله فإنّ الناس
قد اجتمعوا على مائدة شبعها
قصير وجوعها طويل.



إن الله تعالى فرض على أئمة العدل أن
يُقَدِّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتَّبِعَ
بالفقير فقره.

فإني سمعت رسول الله (ص) يقول في غير

موطن : لن تُقدَّس أمة لا يُؤخذ للضعيف فيها

حقه من القوي غير متعتع.



فالموت في حياتكم مقهورين
والحياة في موتكم قاهرين.



ما بالكم تفرحون باليسير من
الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير
من الآخرة تحرمونه.



فان معصية الناصح الشفيق العالم
المجرب تورث الحسرة وتُعقب الندامة.

عُجِب المرء بنفسه أحد حساد عقله.



أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي
بالذل من كشف عن ضره، وهانت عليه
نفسه من أمر عليها لسانه.



نعم القرين الرضى.

العلم وراثه كريمه، والآداب

حلل مجدده، والفكر مرآة

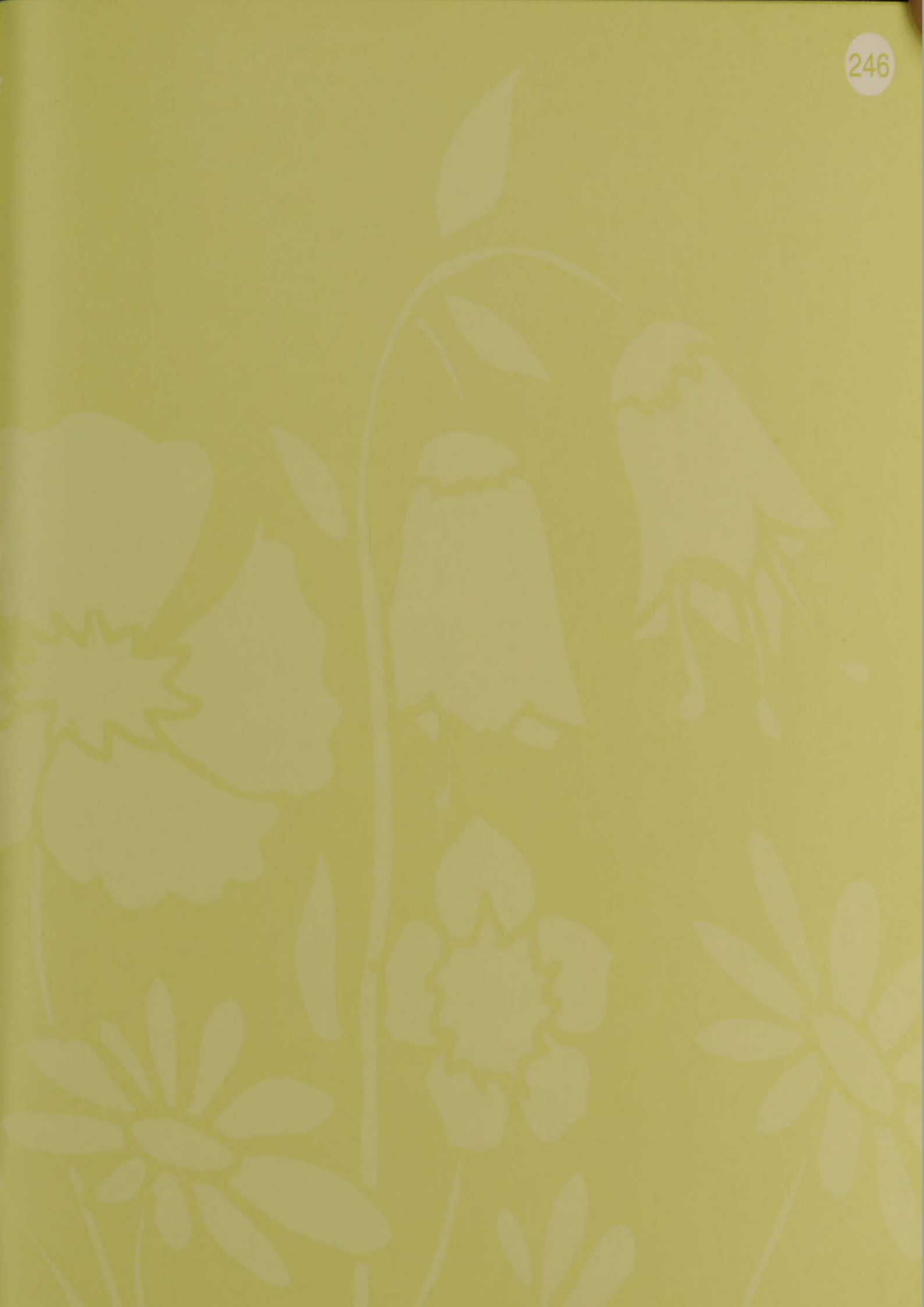
صافية.



في وصف أهل بيت النبي (ص) :

هم موضع سرّه و لجأ أمره، وموئل

حكّمه و كهوف كتبه و جبال دينه.



والصدقة دواء منجح.
وأعمال العباد في عاجلهم
نصب أعينهم في آجالهم.

إذا أقبلت الدنيا على محاسن
أحد أعارته محاسن غيره، وإذا
أدبرت عنه سلبتة محاسن نفسه.





قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ
بِالْحَرَمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرًّا
السَّحَابُ فَانْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ.

اتقوا معاصي الله
في الخلوات فإن
الشاهد هو الحاكم.


فإنه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم
لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع
مدة من سفك الدماء بغير حقها.

من كفارات الذنوب العظام إغاثة
الملهوف والتنفيس عن المكروب.

ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في
فلمات لسانه وصفحات وجهه.

يا ابن آدم إذا رأيت ربك
 سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت
 تعصيه فاحذره.





فاعل الخير

خير منه

وفاعل الشر

شر منه.

امش بدائك ما مشى بك.



من جرى في عنان أمله عشر بأجله.

إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر
الحمق، وأوحش الوحشة العجب،
وأكرم الحسبُ حسن الخلق.





الإيمان على أربع دعائم، على
الصبر واليقين والعدل والجهاد.





لا خير في الدنيا الا لرجلين
رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها
بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات.




إن هذه القلوب تملُّ كما تملُّ^١
الابدان، فابتغوا لها طرائف الحكم.

إن قوماً عبدوا الله رغبة
فتلك عبادة التجار، وإن قوماً
عبدوا الله رهبة فتلك عبادة
العبيد، وإن قوماً عبدوا الله
شكراً فتلك عبادة الأحرار.



وقيل له صف لنا العاقل، فقال
عليه السلام : هو الذي يضع
الشيء مواضعه، فقيل فصف لنا
الجاهل، فقال : قد فعلت.





من نظر في عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله
لم يحزن على ما فاته.

إذا أُرذِلَ اللهُ عبداً حَظَرَ عَلَيْهِ العِلْمَ.



من تذكّر بعدَ

السفر استعد.



لا تجعلوا علمكم جهلاً و يقينكم شكاً،
إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا.





إذا ازدحم الجواب خفي الصواب.


من هوان الدنيا على الله أنه لا
يُعصى إلا فيها، ولا يُنال ما عنده
إلا بتركها.

أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه.





ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد
من الفاقة مرض البدن، وأشد من
مرض البدن مرض القلب، ألا وإن
من صحة البدن تقوى القلب.



يا حارث : إنك نظرت تحتك ولم
تنظر فوقك فحرت. إنك لم تعرف
الحق فتعرف من أتاه، ولم تعرف
الباطل فتعرف من أتاه.

القلب مصحف البصر.



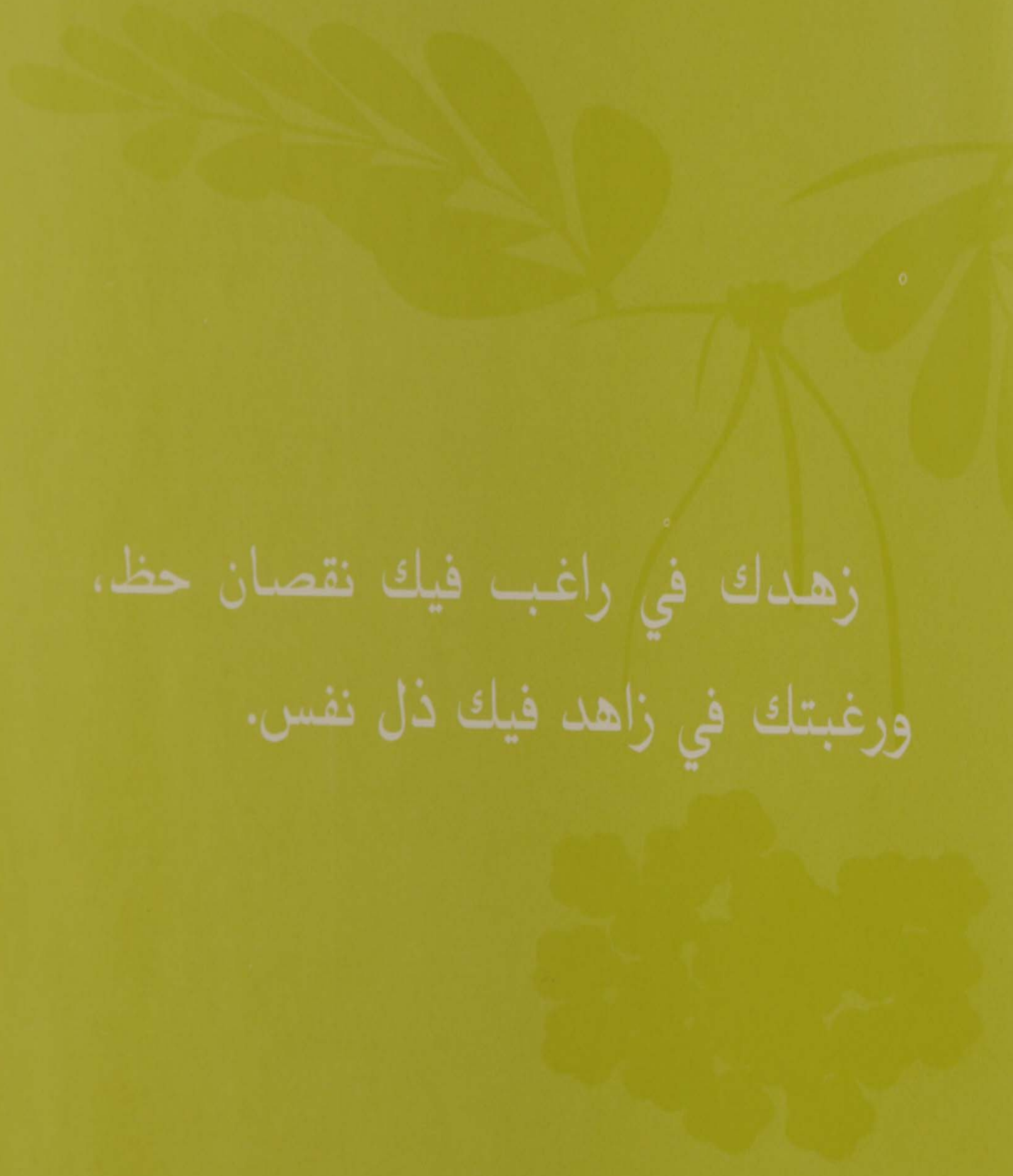
العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل. والعلم

يهدف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

اقل ما يلزمكم لله ألا
تستعينوا بنعمه على معاصيه.



إن أخسر الناس صفقة وأخيبهم
سعيًا رجل أخلق بدنه في طلب
ماله ولم تساعده المقادير على
ارادته فخرج من الدنيا بحسرتة
وقدم على الآخرة بتبعته.



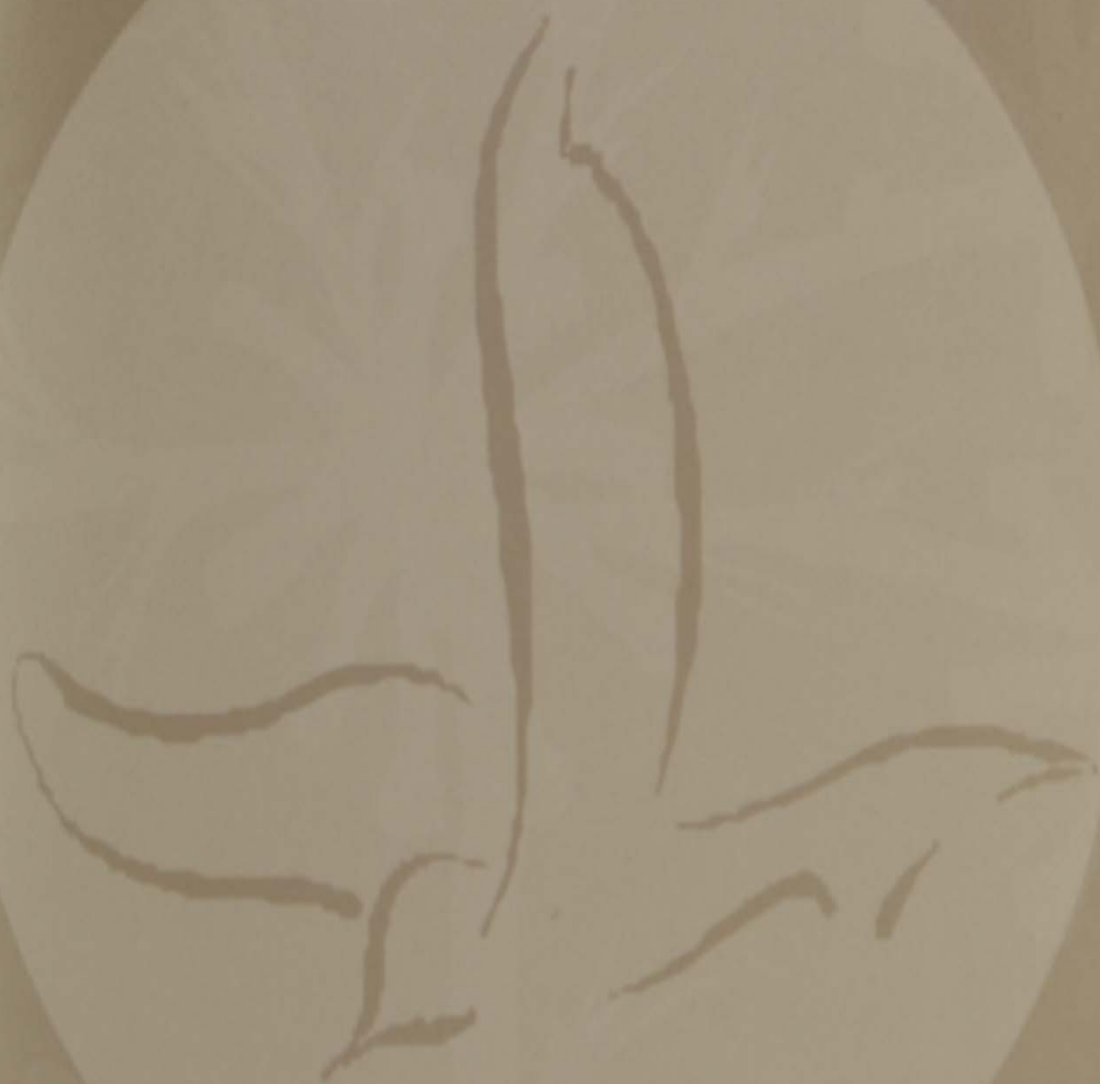
زهدك في راغب فيك نقصان حظ،
ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس.

قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول منه.

إن اولياء الله هم الذين نظروا
الى باطن الدنيا إذا نظر الناس
الى ظاهرها واشتغلوا بآجلها إذا
اشتغل الناس بعاجلها.

فمن طلب الدنيا طلبه
الموت حتى يخرجها عنها، ومن
طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى
يستوفي رزقه منها.

الغيبة جهد العاجز.



الايمان أن توثر الصدق حيث
يضرُّك على الكذب حيث ينفَعك.



عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَارْجُدْ شَرَّهُ
بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ.



ازهد في الدنيا يُبصِّرَكَ اللهُ عوراتها.

ما اختلفت
دعوتان إلا كانت
إحداهما ضلالة.



الإيمان معرفة بالقلب وإقرار
باللسان وعمل بالأركان.

أكثر مصارع العقول تحت
بروق المطامع.



إن الحق ثقيل مريء وإن
الباطل خفيف وبيء.



من عظم صغار المصائب ابتلاه
الله بكبارها.






من أشرف أعمال الكريم
غفلته عما يعلم.

رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعَلِمَهُ مَعَهُ
لَا يَنْفَعُهُ.

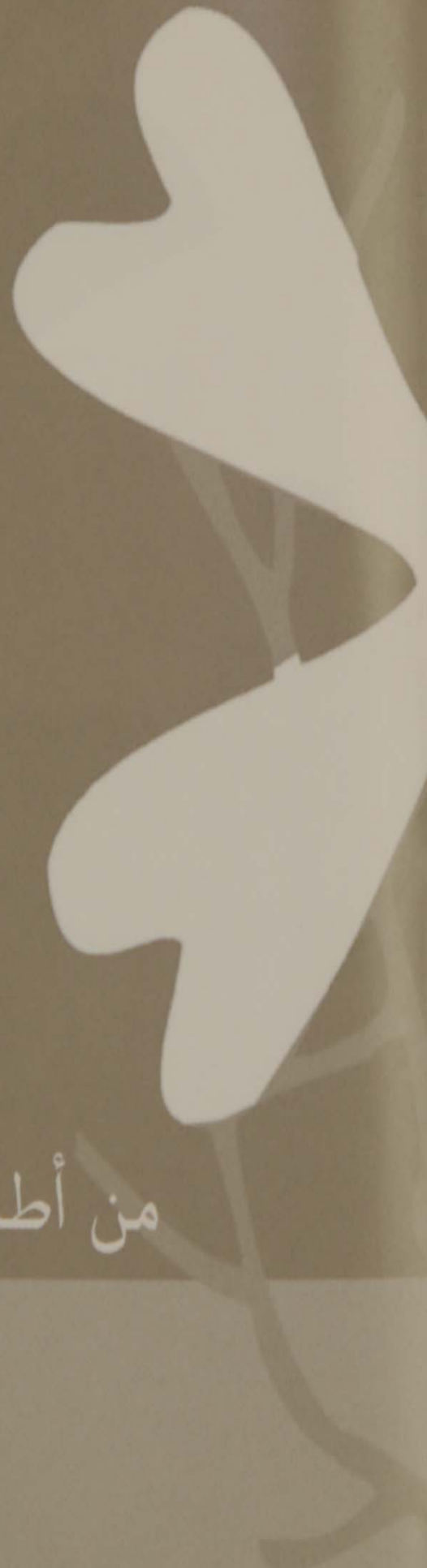


عِظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ
فِي عَيْنِكَ.





وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ.



من أطلال الأمل أساء العمل.



البخل عار والجبن منقصة والفقير

يخرس الفطن عن حجته.

ولا تُحَدِّثُ النَّاسَ بِكُلِّ مَا

سَمِعْتَ بِهِ فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا.

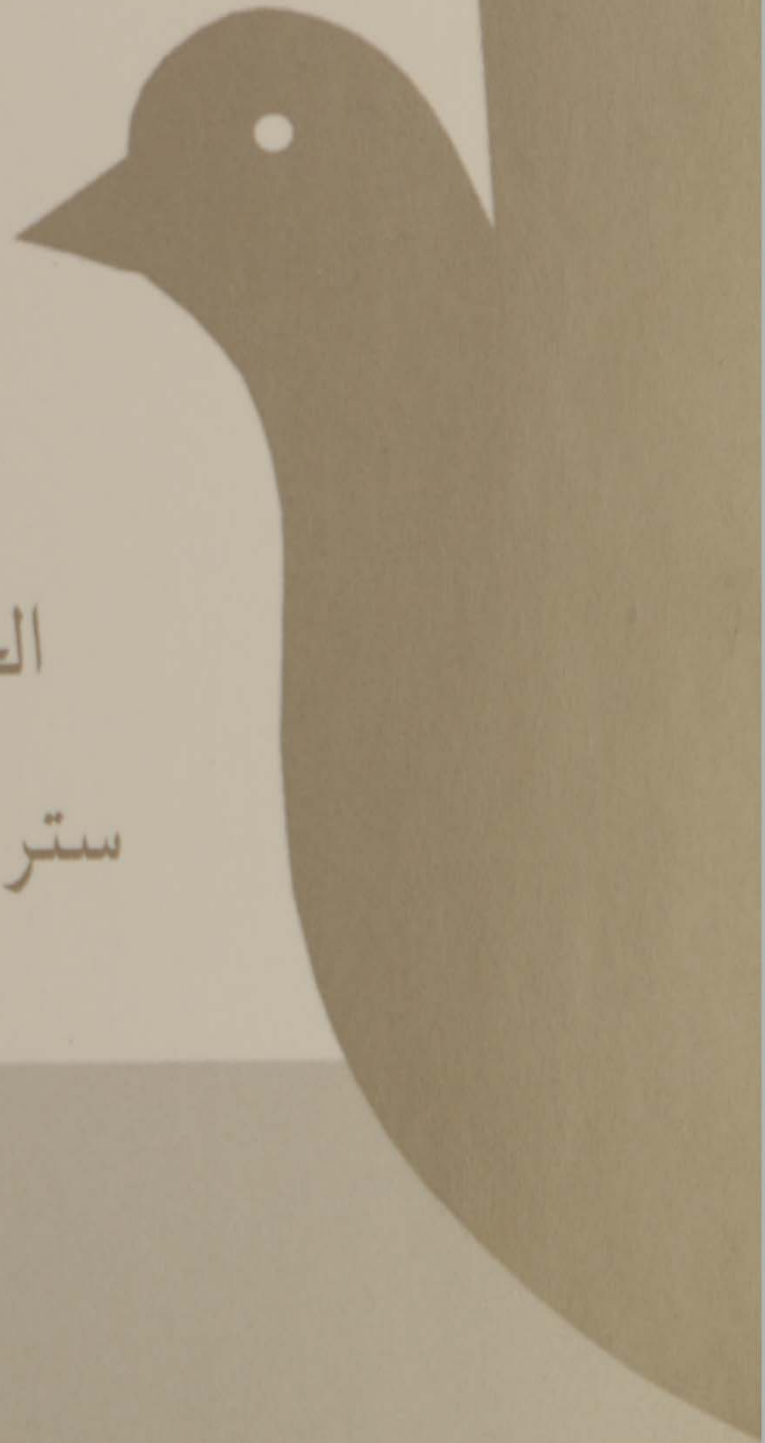
تذل الأمور للمقادير حتى
يكون الحتف في التدبير.

من أبطأ به عمله لم يُسرعه به نسبه.

أفضل الزهد إخفاء الزهد.

أشرف الغنى ترك المني.

الحذر الحذر فوالله لقد
ستر حتى كأنه غفر.



إذا كنت في إدبار والموت في
اقبال فما أسرع الملتقى.




الصبر صبران، صبر على

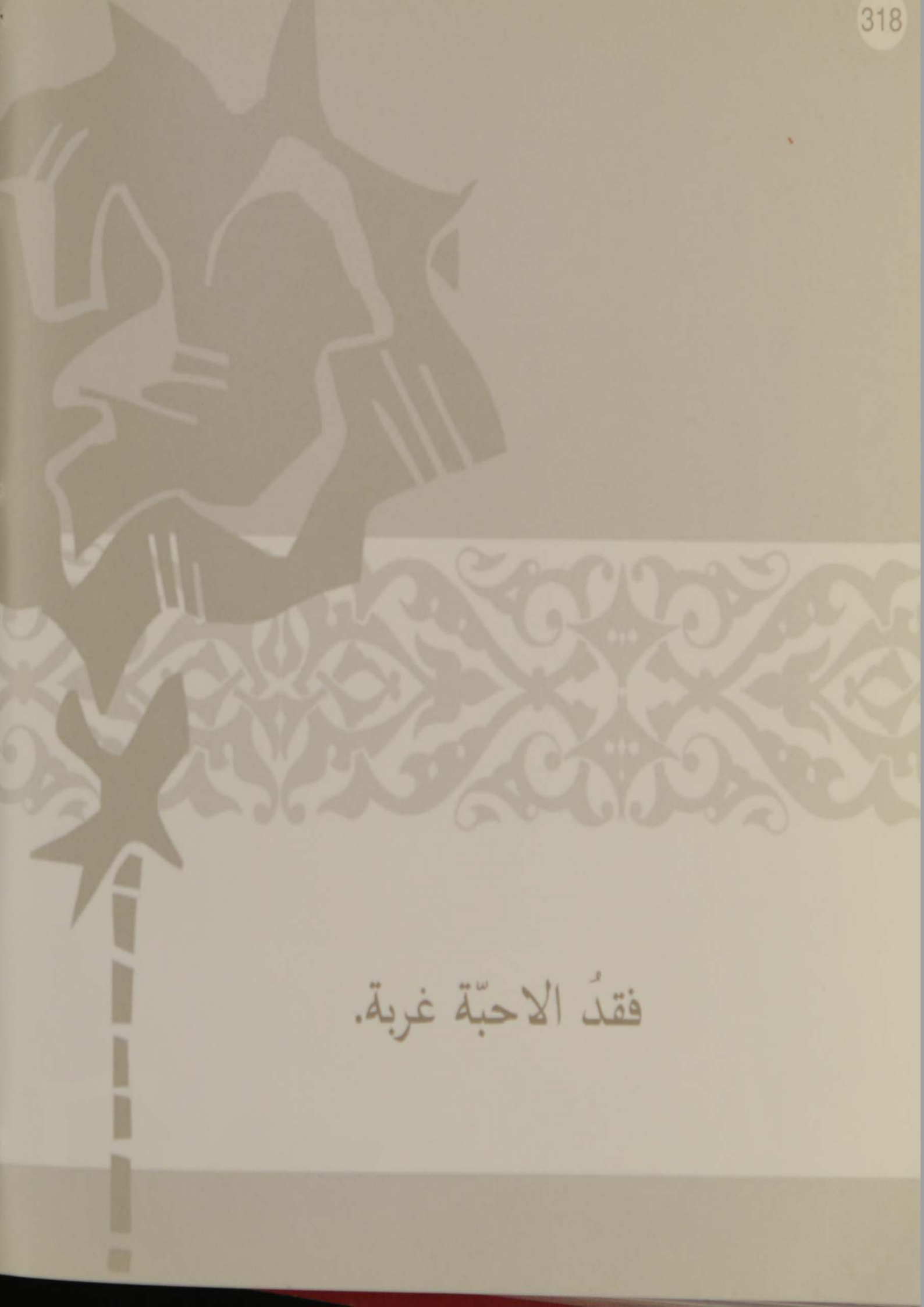
ما تكره وصبر عما تحب.

لسان العاقل وراء قلبه
وقلب الاحمق وراء لسانه.


المال مادة الشهوات.




اللسان سبع، إن خُلِّي عنه عقر.



فقدُ الاحبّة غربة.

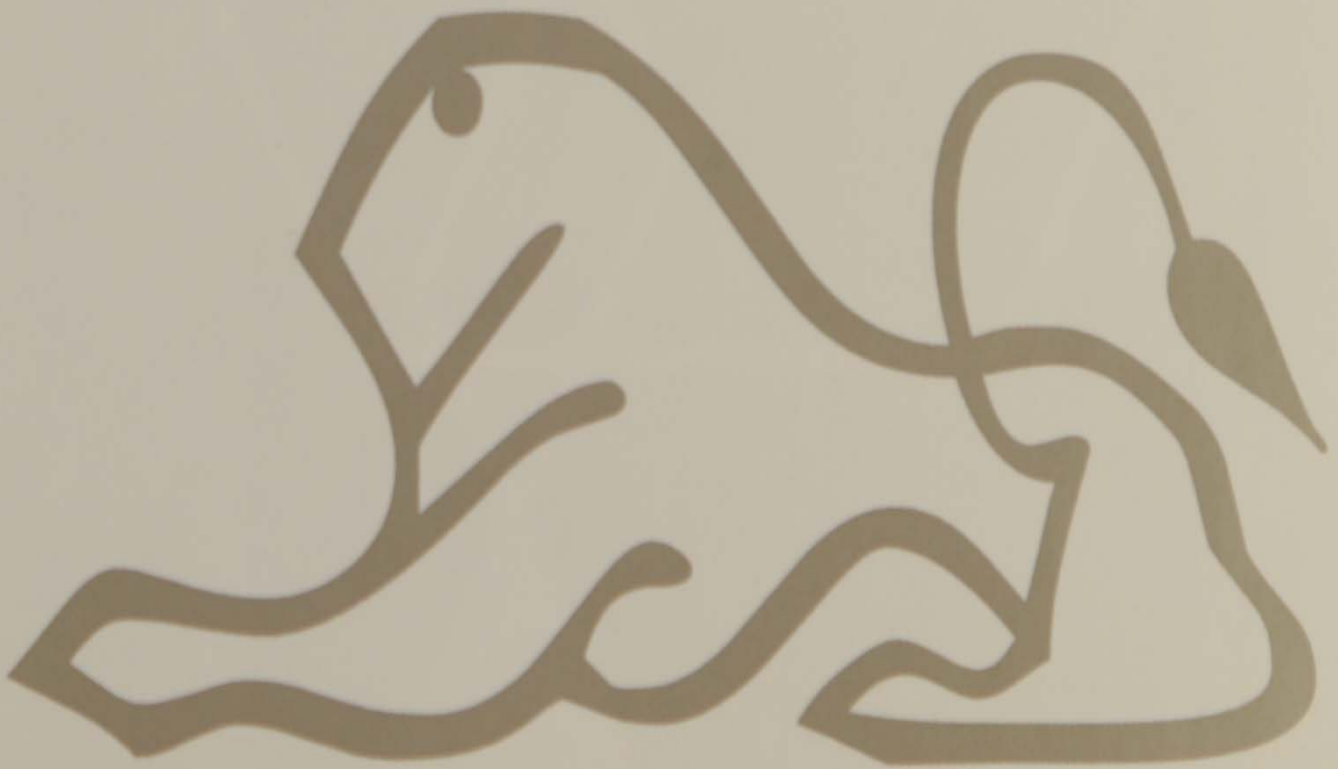


لا ترى الجاهل الا مُفْرِطاً أو مفرطاً.



لا تستح من إعطاء القليل
فإن الحرمان أقل منه.

إذا تم العقل نقص الكلام.



قيمة كل امرئ ما يحسنه.



من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله.

نوم على يقين خير من صلاة في شك.

عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار.



استنزلوا الرزق بالصدقة.

من أيقن بالخُلْفِ جاد بالعطيّة.

الهمّ نصف الهرم.

إن هذه القلوب أوعية
فخيرها أوعاها.



هلك امرؤ لم يعرف قدره.



لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان.

من استبد برأيه هلك، ومن
شاور الرجال شاركها في عقولها.

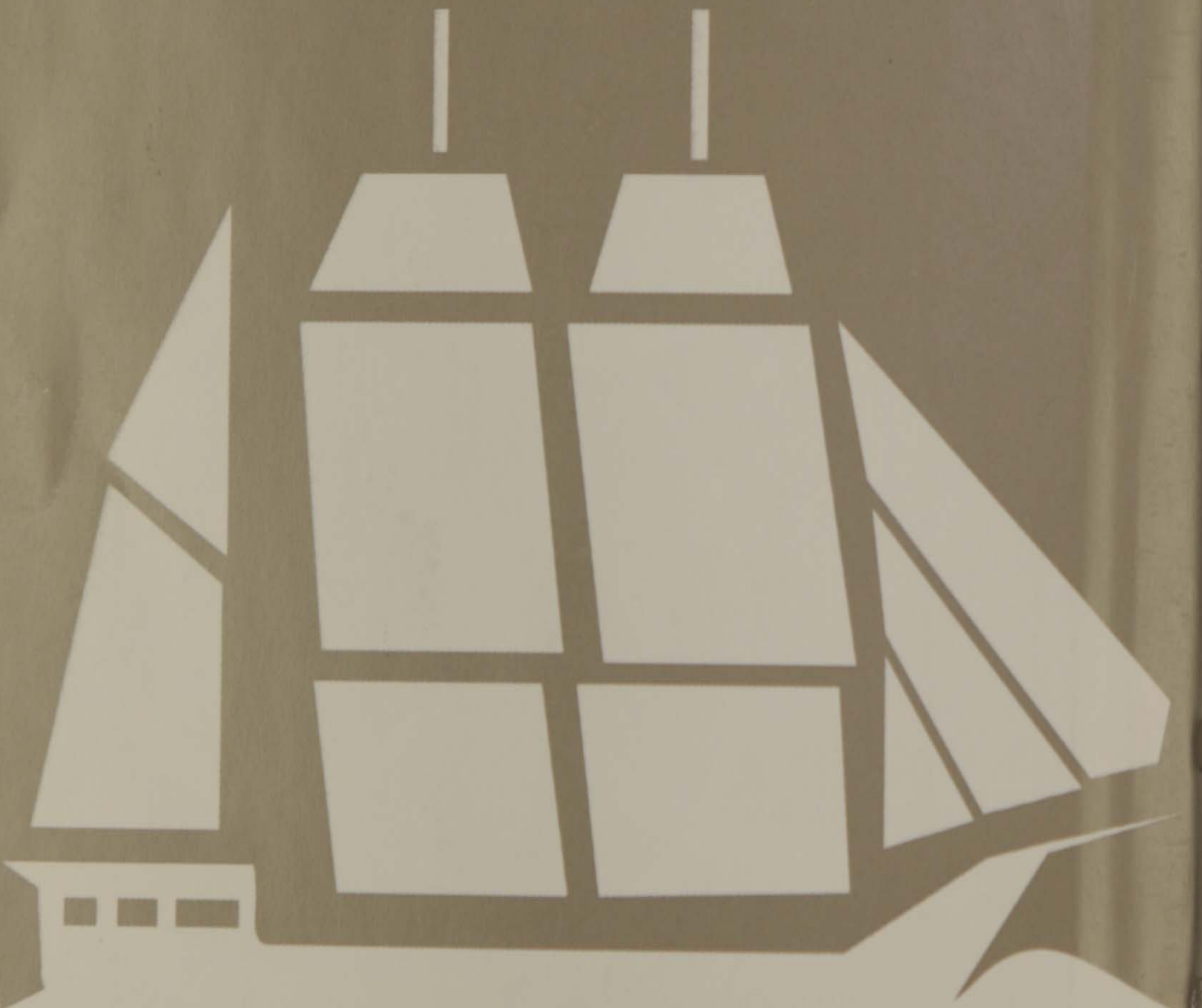
من كتم سرّه كانت الخيرة بيده.



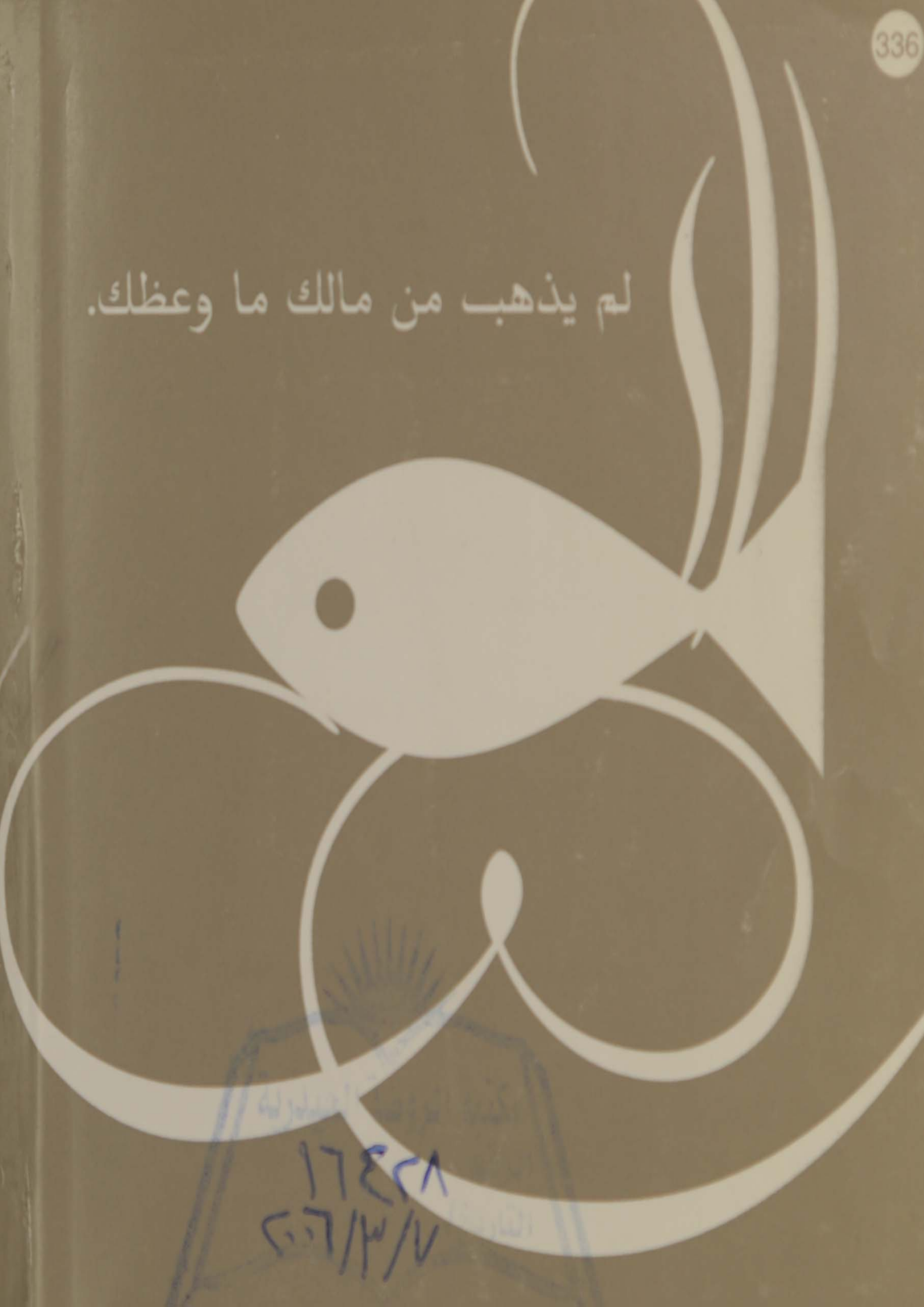


ترك الذنب أهون من طلب المعونة.

الناس أعداء ما جهلوا.



لم يذهب من مالك ما وعظك.



١٦٤٢٨
٧٥٣٤١
٧/٣/٤٥

